

## تفسير السمعاني

@ 197 ( ^ ) يعظكم لعلمكم تذكرون ( 90 ) وأوفوا بعهد ا [ فقال له : إما أن تحدثني عن عبد ا [ بعد توكيدها وقد جعلتم ا [ عليكم كفيلا إن ا [ يعلم ما تفعلون ( 91 ) ولا تكونوا كالتي ) \* \* \* .

وفي بعض المسانيد : أن شتيرا جاء إلى مسروق ، فقال له : إما أن تحدثني عن عبد ا [ فأصدقك ، أو أحدثك عن عبد ا [ فتصدقني ، فقال : حدث أنت ، فقال : سمعت عبد ا [ يقول : أجمع آية في القرآن للخير والشر قوله تعالى : ( ^ إن ا [ يأمر بالعدل والإحسان ) فقال له مسروق : صدقت . .

ويقال : إن العدل زكاة الولاية ، والعفو زكاة القدرة ، والإحسان زكاة النعمة ، والكتب إلى الإخوان زكاة الجاه ؛ يعني : كتب الوسيلة . .  
وقوله تعالى : ( ^ يعظكم لعلمكم تذكرون ) يعني : تعتبرون . .  
قوله تعالى : ( ^ وأوفوا بعهد ا [ إذا عاهدتم ) الآية ، قال : العهد هاهنا هو اليمين ، وعن جابر بن زيد والشعبي أنهما قالا : العهد يمين ، وكفارته كفارة اليمين . .  
وعن عمر قال : الوعد من العهد ، ومثله عن ابن عباس . .  
وقوله : ( ^ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ) أي : بعد إحكامها ( ^ وقد جعلتم ا [ عليكم كفيلا ) أي : شهيدا ، وقيل : توثقتم باسمه كما يتوثق بالكفيل . وقوله : ( ^ إن ا [ يعلم ما تفعلون ) وعيد وتهديد . .

قوله تعالى : ( ^ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ) هذه امرأة كانت تسمى ربطة بنت سعد ، وكانت بها وسوسة ؛ فكانت تجلس بجانب الحجر ، وتغزل طول نهارها بمغزل كبير ، فإذا كان العشي نقضته . .  
وقيل : كانت تأمر جواريتها بنقضه ، فشبه ا [ من نقض العهد بها ، ومعناه : أنها لم تكف عن العمل ، ولا حين عملت كفت عن النقض ، فكذا أنتم لا كففتم عن العهد ، ولا حين عهدتم وفيتم . .

وقوله : ( ^ من بعد قوة ) أي : بعد إحكام . وقوله : ( ^ أنكاثا ) أي : إنقاضا وقطعا .